

٧٤. فتح المجيد - باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات |

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله باب. من جحد باسمائه وصفاته باب كل المصاريف رحمه الله باب من جاهد من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن وفي الصحيح البخاري وفي صحيح البخاري قال علي حدثوا الناس بما يعرفون - [00:00:00](#)

اتريدون ان يكذب الله ورسوله. وروى عبدالرزاق عن معرض عن معمر عن ابن الطاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلاً انتفض لما سمع حديثاً عن النبي استنكار لذلك. فقال ما فرق هؤلاء؟ ما فرقهم ما فرق الزكم. ما فرقهم؟ ما فرقوك؟ الفرق هو الخوف - [00:00:40](#)

ما فرق هؤلاء يجدون رقة عندهم محكمه ويهلكون عند متشابهه. انتهى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك فانزل الله تعالى فيهم وهم يكفرون بالرحمن - [00:01:07](#)

باب من جعل شيء من الاسماء والصفات قل المصانف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وهم بالرحمن سبب نزول هذه الآية معلوم مذكور في كتب التفسير وغيرها وهو ان مشركي قريش جحدوا اسم الرحمن - [00:01:27](#)

الفرق بين الصفة والاسم جيد. اولاً ما هو ما هي الصفة؟ تعريف الصفة معنى قيم بالذات. معنى قائم بالذات. نعم واسماء الله عز وجل والاسم علم على الذئب. الاسم ماذا؟ علم على - [00:01:47](#)

هل يقال ان الاسم هو عين المسمى او غيره؟ مبدئياً هل يقال ان الاسم وعين المسمى او غيره؟ الاصل ان الاسم وماذا عين المسمى. وعين المسمى. ولذلك انت تقول ماذا مثلاً في السجود والركوع؟ ماذا تقول؟ سبحان الله. سبحان ربي الاعلى. والله عز وجل ماذا قال في القرآن - [00:02:07](#)

الصوت ده اسمع. سبح اسمك. فلو كان الاسم غير مسمى ما جرى ذلك ان تسبح الاسم. فهمت الآية؟ سب اسم ربك الاعلى. لم يقل سبح ربك الاعلى سبحي اسم ربك الاعلى. فده اللي ادب من الاسم وماذا؟ هو عين المسمى. هل هو الاصل؟ ماذا قلنا هذا هو الاصل؟ لانه ورد في بعض النصوص وهذا قليل كما يقول شيخ الاسلام - [00:02:27](#)

ان الاسم لا يقصد به ماذا؟ المسمى. انه يقصد به ماذا؟ اللفظ. مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى سما عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه. ما معنى تحركت بي شفتاه؟ باسمي. باسمي باللفظ. هل - [00:02:49](#)

شفاكي تتحرك بذات الله؟ والمقصود بان الله. لكن الاصل ان الاسم هو عيد المسمى. طب عندما نقول الصفة هل يصح ان نقول الصفة عين مسمى؟ لا يصح ان تقول انها - [00:03:09](#)

عينوا ولا غيروا. لما تقول الصفة ماذا؟ معنى قائم بالمسمى. لا يصح ان تقول عينه ولا يصح ان تقول غيره. لماذا؟ لانك لو قلت ان الصفة هي عين الموصوف الصفة هي عين الموصوف دل هذا انه يجوز مثلاً ان تدعو الصفة. الصفة ليست عين موصوفة. هل يجوز ان تقول يا رحمة الله ارحمني؟ لا. قال شيخ الاسلام دعاء الصفة كفر - [00:03:19](#)

ولو قلت انها غيره معنى ذلك انها مخلوقة لان كل ما هو غير لا مخلوق. فهمت؟ ولا يمكن ان توجد صفة بدون موصوف. لكن الصفة ليست هي عين موصوف كما نقول مثلاً علمك ليس هو ذاتك. علمك ليس هو ذاتك لكن لا يمكن ان يوجد علم بدون ذات.

واضح هذا - 00:03:39

لذلك الاصح ان يقول ماذا؟ ان الصفة هي معنى القائم بالموصوف. واضح هذا؟ طيب هذا بالنسبة لتعريف الاسم والصفة ما الفرق بينهما؟ من ناحية التعبد. عندنا اربعة اشياء ما هي؟ اخذنا هذا في الاصول والتعبد. اه. ودعاء. هم. توسل. توسل. عندنا القسم -

00:03:59

يجوز ان تقسم بالصفة وان تقسم بالاسم. يشتركان في شيئين يفترقان في شيئين. يجوز ان تقسم بالصفة وتقسم بماذا؟ بالاسم. فتقول والله هذا قسم بالاسم او تقول ورحمة الله هذا قسم بالصفة. واضح هذا؟ ويجوز ان تتوسل بالصفة وان تتوسل بالاسم -

00:04:19

تقول مثلا بعزة الله. بعزة الله. تقول والرحمن تتوسل بالاسم. تقول مثلا اسألك بالرحمن. طيب. اما شيئان اللذان يختص بهما الاسم هما ماذا؟ التعبد والدعاء. لا يجوز ان تقول عبد الرحمة لكن يجوز دخول عبد الرحمن. والدعاء يجوز ان - 00:04:39

قل يا رحمن لكن لا يجوز ان تقول ماذا؟ يا رحمة الله. فالتعبد هو الدعاء خاصان بماذا؟ بالاسم. والحلف والتوسل يشترى فيهم الاسم والصفة الفرق يعني؟ نعم. اسألك بعزة الله عزة صح؟ صفر العزة صفر. فانت تتوسل الى الله بماذا؟ بالشفاء. بالصفة - 00:04:59

توسل صح؟ التواصل بالاسم تقول اسألك بالرحمن. اسألك بالرحمن اسألك بالله ان تعطيني من سألكم بالله فاعطوه سيأتي له باب في اخر الكتاب باب من سأل بالله. اسألك بالله. طيب - 00:05:19

طبعا هذا الباب اكثر ابواب الكتاب في توحيد ماذا؟ قولوا ايه؟ اللوهمية. بعض الابواب قليلة هنا هذا الباب في توحيد من؟ الاسماء والصفات. من هذا الباب؟ نعم. قال تعالى ايام ايا ما - 00:05:39

له الاسماء الحسنى والرحمن اسمه وصفته دل هذا الاسم على ان الرحمة وصفه سبحانه وهي من صفات المشركين جاحدوا اسما من اسمائه تعالى وهو من الاسماء التي دلت على كماله سبحانه وبجمده وان اساء بنزول - 00:05:59

ليس بالصحيح منقطع انه لما نزلت قال النبي لكفار قريش اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمان فنزلت الآية. نعم. وجحود معنى هذا باسمي ونحوه من الاسماء يكون كذلك فان جهنم ابن صفوان ومن تبعه يزعمون انها لا تدل على صفة قائمة بالله تعالى - 00:06:19

وتبعهم على ذلك طوائف من المعتزلة والاشاعرة وغيرهم. ولهذا كفرهم كثير كثيرون من اهل السنة. طبعا تكفير اهل السنة للجهمية ليس المعتزلة والاشاعرة. تكفيرهم للجاهمية والتكفير على العموم ليس على الاعيان. الكلام في هذا معروف. قال ابن القيم مثلا في

تكفير الجهمية - 00:06:39

بقيمة الكلمة الجهمية. ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. ماذا يقصد يعني؟ من معنى خمسون في عشرة خمسون في ضرب عشرة كم يساوي خمسون ضرب عشرة خمسمئة خمسمئة خمسمئة خمسمئة خمسون في عاش يعني خمسمئة

لكنه قال بهذه الطريقة للوزن يعني وزن البيت - 00:06:59

ولى لك ايها الامام حكاه عنهم بل حكاه قبله الطبراني. والطبراني حكوا هذا ان العلماء الذين كفروا اهل السنة اكثر من سمعت عني كفارة الجهمية العلماء الذين كفروا الجهمية اكثر من خمسمئة عام. كل هذا التكفير على العموم ليس على الاعيان لان الامام احمد لم

يكفر اكثر من تكلم بهذا الكلام. كما قال شيخ الاسلام - 00:07:24

الجميع الذين قالوا بخلق القرآن يعني قال فان هؤلاء الجهمية ومن وفقهم الى التعطيل جحدوا ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله من صفات كماله ونعوت جلاله وبني هذا التعطيل على اصل باطل اصلوه من عند انفسهم. فقالوا هذه الصفات هي صفة

الاجسام. فيلزم من اثبات ان يكون الله جسما. شبه اسماء عند - 00:07:44

التجسيم. يقولون الصفات لا تقم الا بالجسم. فنقول لهم ماذا تفصلون بالجسم؟ كيف نجيبهم؟ نقول لهم ماذا تفصلون هل تقصدون بالجسم؟ الذات التي يشار اليها وهو قائما بذاتها هذا معنى صحيح. والله ذات. لاني لو قلت ان الله ليس ذاتا اذا الله ليس - 00:08:04

موجودة ولكن لا نسماه جسما. ان قصدت بالجسم الجسمي كالانسان الروح والنفوس او اللحم والدم هذا لا يصح ان يقلده الجسم. فهمت؟ فلفظ جسمي لفظ ماذا لفظ مزمن نستفصل ماذا تصلون بالجسم ونرد عليهم باثبات المعنى الصحيح ونفي المعنى الباطن. قال

هذا منشأ ضلال عقولهم. اصل دلال عقولهم ماذا - 00:08:24

لم يفهموا من صفات الله الا ما فهموه من خصائص صفات المخلوقين. فشبهوا الله في ابتداء رأيهم الفاسد بخلقه. فهم اولا ماذا شبهه شبهه. ثم عطلوه من صفات كماله. وشبهوه بالناقصات والجماليات والمعلومات - 00:08:44

فشبهوا اولا وابطالوا ثانيا وشبهوا ثالثا. يعني شبهه مرتين وعطله مرة. شبهه اولا لماذا؟ لانهم قالوا الصفة لا تقوم الا بجسمك الانسان. ثم ابطال النفع والصفات. فلما نفوا الصفات قالوا الله ليس له اي صفة شبهوه بالمعدومات. مم. بل شيخ الاسلام يقول الامام شبهوه

بماذا - 00:09:04

من يقول؟ عندنا موجود وعكس ماذا؟ معدود والثالث؟ ممتنع المستحيل بالمبتدعة لانهم قالوا ماذا؟ قالوا له ليس مثلا يمين ولا شمال ليس داخل علم ولا ليس فوق ولا تحت. فيصفونه بماذا؟ بنفي الضدين فهذا تجديد - 00:09:24

معلومات وايهما اقرب للعقل المعدوم او الممتنع؟ المعدوم. المعدوم العقل يتصوره المبتلى هذا العقل لا يتصوره. نعم وشبهه ثالثا بكل ناقص او فتركوا ما دل عليه الكتاب والسنة من اثبات ما وصف الله به نفسه ووصف به رسوله على ما يليق بجلاله وعظمته. نعم. نفس

المعنى - 00:09:44

سلبية بالضبط. التعطيل في اللغة والاخلاء. في اللغة بالضبط الاخلاء. يقولون مثلا هذه المرأة معطل الجد هو الرقبة معطل يعني ليس فيه ليس فيه ماذا؟ شيء اي شيء. عقد. نعم. فهمت؟ بيت معطل. قال تعالى وبئر معطل - 00:10:04

خالية من الناس وليس فيها ماء. معطلة. التعطيل والاخلاء. فبتعطيل ماذا سمي بتعطيل تعطيل؟ لانه اخلوا الله من الصفات بالضبط اخلوا الله به صفاته. نعم؟ طيب وهذا هو الذي عليه سلف الامة وائمتها. فانهم اثبتوا - 00:10:24

ما اسبته لنفسه واسبته له رسوله صلى الله عليه وسلم اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعقيد. فان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات يحتذى حضور. فكما ان هؤلاء المعطلة يثبتون لله ذاتا لا تشبه الذات. فاهل السنة يقولون ذلك ويثبتون - 00:10:44

ما وصف الله هل معنى القاعدة التي ذكرها شيخ الاسلام؟ عنوانها ماذا؟ هم. الكلام في السبات كم؟ في الذهن. في الذات. انتم كيف نجيب المعطلة الجهمية نقول لهم انتم تثبتون ان هي ذات ام لا؟ ان قالوا لا كفروا. اصبحوا ملاحدة. اذ قالوا نعم له ذات. طب نقول له

انت لك ذات ام ليس لك ذات؟ يقول نعم - 00:11:04

لا انت تسبت نفسك ذات والله لا هو ذات. فلا بد ان تقول ماذا؟ ان ذات الله ليست كباتك. فقل ان له صفات ليست كصفاتك. هذا معنى الكلام في الصفات فرع يعني - 00:11:24

نعم. يحتذى حذور. يعني مثله يقيس له يتبع. ويثبتون ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله من صفات كماله ونعوذ جلالة لا تشبه صفات خلقه. فانهم امنوا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله - 00:11:34

سلم ولم يتناقضوا واولئك واولئك المعدلة كفروا بما في الكتاب والسنة من ذلك فتناقضوا. عفوا فان الكلام في الصفات فرق هنا فرق يعني جزء لا. الكلام في الصفات فرع. فرع فرع يعني تابع. التعبئة - 00:11:54

الكلام في الذات. يعني يوم تقوم الصفات تقوم بالذات ام الذات تقوم بالصفات؟ الصفات. الصفات تقوم بالذات. فالصفات فرع اذا البت ديت لابد ان تثبت هذه الصفات. ثم تقوم ماذا تقوم توجد في ذلك؟ تقوم بها توجد فيها. لا يمكن ان توجد صفة - 00:12:14

من اين اتى المعتزلة بفكرهم؟ لم يأتي المعتزلة بهذا الفكر من ما اتوا به من من؟ الافلاطون. اول من قال بهذه الفكرة؟ لا يمكن ان توجد الذات بدون صفته افلاطون. والمعتاد - 00:12:34

عندما تلزم الكتب افلاطون الى العربية اخذوا هذا القول منه. افلاطون عندهم هذا يمكن ان يتسوق. الذات موجودة بدون اي صفة. العاقل ينفخ خذوا هذا لو قلت لك مثلا كما قال بعض السلف انما مثل الجهمية كمثال رجل قيل له في بيت نخلة. قال في بيت ماذا؟

نخلة. فقال له هل لها ساق؟ قال لا - 00:12:44

هل لها اوراق؟ قال لا. هل لها ثمار؟ قال لا. قال اذا ليس في بيتكم نخلة. فهمت؟ نعم. هم يقولون الله له صفات. طب لعل له ليس له صفة ليس هناك اله. حقيقة قول الجهمية وماذا ونفي وجوده لجحد الخالق. نعم. فبطل قول المعطلين بالعقل والنقل - 00:13:04

ولله الحمد والمنة واجماع اهل السنة من الصحابة والتابعين وتابعيهم وأئمة المسلمين. وقد صنف العلماء رحمه الله تعالى في الرد على والمعدلة والمعتزلة والاشاعرة وغيره من في ابطال هذه البدع وما فيها من التناقض والتهافت. للضعف - [00:13:27](#) التناقض والتنافس. الامام احمد رحمه الله تعالى رد عليه الجهمية كتاب مشهور ولا المطبوع؟ ولا بد ان يقرأ وكتاب السنة وكتاب السنة لابنه عبدالله وصاحب الحيدة عبدالعزيز الكناي. وانك كان ممتع - [00:13:48](#)

صغير بسيط. في الرد على بشر المريسي فيه ادلة عقلية وادلة نقلية في ايطاليا قول المعتزلة. ابن احمد بن حنبل لا السنة كتاب السنة اكتفى. بعدين ابنه ابني وكتاب السنة لابي عبدالله المروزي. ورد المروزي. ده التصحيح المروزي - [00:14:08](#) اما المروزي خطا المروزي لانه نزل لبلة اسمها مروة الزور. مروزي ورد عثمان بن سعيد على الكافر العنيد وهو بشر المريسي وكتاب التوحيد. للامام ائمة محمد بن خزيمة الشافعي وكتاب السنة لابي بكر الخلاب وابي عثمان - [00:14:33](#) الشافعي وشيخ الاسلام وشيخ الاسلام الانصاري وابي عمر ابن عبد البدي النمري التميمي نعم. وخلق كثير من اصحاب الائمة الاربعة واتباعهم واهل الحديث ومن متأخريهم ابو محمد ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة وشيخ الاسلام ابن تيمية واصحابه وغيرهم رحمهم الله تعالى. فله الحمد والمنة - [00:14:58](#)

على بقاء السنة واهلها مع تفرق الالهواء وتشعب الاراء والله اعلم. قال المصنف رحمه الله تعالى وفي صحيح البخاري قال رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ علي هو امير المؤمنين ابو الحسن علي ابن ابي - [00:15:28](#) طالبين واحد خلفاء الراشدين. وسبب هذا القول والله اعلم ما حدث في خلافته من كثرة اقبال الناس على الحديث. وكثرة القصص واهل الوعد. القصص هم الذين يعذون الناس في المساجد. يسمى قاص اللي هو ماذا؟ لان القصة ليس معناها ذكر القصة فقط. الناس - [00:15:48](#)

تحصل ماذا قصر؟ معنى ماذا؟ ذكر القصة. لا قصة تطلق في اللغة لانها واعم من هذا. يعني عندما يذكر له خبر؟ ها؟ يقول وقص عليه ابنه عمي نبيل موسى بهذه الطريقة. صحيح فرق بين القصص والقصص ان القصص لا يحتمل كذب - [00:16:08](#) لا ادري هذا يقول يقول هل القصص والقصص قصص تحت المكاتب؟ قال احد هذا من اللغة من هذا وهو كسل للقصص واهل الوعد فيأتون في قصصهم باحاديث لا تعرف من هذا القبيل. فربما استنكرها بعض الناس وردها. فقد يكون لبعضها - [00:16:38](#) قسط او معنى صحيح. ويقع بعض المفاصد لذلك. اذا قد يكون الحديث اصلا صحيح حتى. ليس ضعيفا ولكن الناس ماذا؟ يفهمون خطأ. يفهمون خطأ فلولا ان لك وارشدهم امير المؤمنين رضي الله عنه الى انهم لا يحدثون عامة الناس الا بما هو معروف. ينفع الناس في اصل دينهم - [00:16:58](#)

او احكامه من بيان الحلال والحرام الذي كلفوا به علما وعملا دون ما يشغل عن ذلك مما قد يؤدي الى رد الحق وعدم قبوله فيفضي بهم الى التكذيب ولا سيما مع اختلاف الناس في وقته وكثرة خوضهم وجدلهم. وقد كان شيخنا - [00:17:18](#) المصنف رحمه الله تعالى لا يحب ان يقرأ على الناس الا ما ينفعهم في اصل دينهم وعبادتهم ومعاملاتهم الذي لا غنى لهم عن معرفته وينهاهم عن القراءة في مثل كتب ابن الجوزي كالمنعش والمنعش - [00:17:38](#) لما في ذلك من الاعتراض عما هو اوجب وانفع اعراض. وفيها ما ما الله به اعلم مما لا ينبغي اعتقاده ولمعصوم من عصمه الله. والباب اولى للاعراب عن ماذا؟ عن الكتب التي فيها حق محض اذا كان الناس لا يفهمونها ولعل الاحاديث التي في - [00:17:57](#) حق محض اذا كان الناس لا يتعبوننا. لكن هل معنى ذلك ان السنة التي لا تعقل عقول الناس لا تبلغ لهم؟ لا ممكن تبلغ لهم شيئا فشيئا كما يقول الشيخ ابن عثيمين في شرح هذا الاثر - [00:18:17](#)

المفيد. يقال تبلغ لهم ماذا؟ شيئا فشيئا بأسلوب بسيط تفهمه العقول. تفهمه تفهمه العقول. نعم؟ طب ما مناسبة هذا الحديث لباب الصفات يعني انه بعض الصفات يمكن الا لو حدثت بها الناس قد يفهمون خطأ. يفهمونها خطأ. يعني مثلا - [00:18:27](#) صفات الله عند بعض اهل العلم او من اسماء المسعر. المسعر المساعد الذي من معانيه ماذا الذي يغلي الاشياء وينقصها سبحانه وتعالى وقد يفهم بعض الناس خطأ فليس كل اسم وصفات يخبر بها الناس. نعم. ماذا قلت يا رنات؟ انا - [00:18:47](#)

نعم لا تخبرهم الا تخبرهم بما تطيق عقولهم. يعني مثلا ان اتاني يمشي اتيته هرولة كثير من اهل السنة يثبتون صفة الهرولة لله.

بعضهم لا يثبتها. فلو ذكرت له هذه الصفة قد يفهمه خطأ يدل ان الله يهرول مثلا كهول كروان للمخلوق. لا - [00:19:07](#)

وقد كان امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان ينهى القصاص عن القصص لما في قصصهم من من الغرائب والتساهل في النقل وغير ذلك. ويقول لا يقص الا امير او مأمور. وكل - [00:19:27](#)

هذا محافظة على لزوم الثبات على الصراط المستقيم علما وعملا ونية وقسطا وترك كل ما كان وسيلة الى الخروج عنه من البدع

ووسائل والله الموفق للصواب. ولا حول ولا قوة الا بالله. عن الثبات يا شيخ. هم. الخروج عنه من البداية - [00:19:47](#)

وسيلة الى خروج عنه. الصراط المستقيم كما قال قال المصنف رحمه الله تعالى وروى عبدالرزاق عن معمر عن ابن الطاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما - [00:20:06](#)

حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكار لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة ويجدون رقة عند محكمه ليكون عند

متشابه. صححه الشيخ الالباني لهذا الاصل. تخريجه لسنة ابن ابي عاصم. نعم - [00:20:24](#)

قوله وروى عبدالرزاق وابن همام الصنعاني المحدث محدث اليمن صاحب التصانيف اكثر الرواية صاحب الزهري وهو شيخ عبدالرزاق يروي عنه كثيرا. ومعبر بفتح الميمين وسكون العين ابو عروة ابن ابن ابي عمر راشد الازدي الحراني ثم اليماني احد الاعلام من

اصحاب محمد ابن - [00:20:42](#)

يروي عنه كثيرا. قوله عن ابن الطاووس هو عبدالله ابن الطاووس اليماني قال معمر كان من اعلم الناس بالعربية وقال ابن عيينة

مات سنة مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة. قول - [00:21:12](#)

عن ابيه هو الطاووس ابن كيسان بفتح الجيم والنون. الامام العلم قيل اسمه ذكوان. قال ابن متجوزين. قلت وهو من ائمة التفسير.

ومن اورعية العلم. قال لتهديد القوس يعني. قال لتهذيب الكامل - [00:21:32](#)

عن عن وليد الموقر عن زهري قالوا انه متروك ولا هذه القصة ضعيفة يعني لكن ذكرها. نعم. قال قدمنا وعلى عبد الملك بن مروان

فقال الخليفة الاموي من اين من اين قدمت يا زهري؟ قال قلت من مكة قال ما - [00:21:52](#)

اللفتة يسودها واهلها. قال عطاء بن ابي رباح قال ما معنى يسود؟ سيد يعني خائف به. لا لا عطاء لم يكن اميرا على مكة. عبد الملك

طبعاً يعرف امير مكة وعبد الملك لا يسأل عن الامراء - [00:22:12](#)

لان عبد الملك هو الخليفة هو الذي يولي ماذا؟ مم. الامراء فلان من الامراء. ففهم الزهري انه يسأله عن من؟ عن العلماء. بجد؟ يعني

عندما فقال له من خلفته؟ من تركته. خلفت اي تركته. يسودها يكون سيدا ويسود اهلها. يسود مكة ويسود اهلها. فقال عطاء. لان

الزهري علم - [00:22:28](#)

لان عبد الملك يعرف المباراة الذين عينه. نعم. انما يسأله عن العلماء يعني. فقال قلت عطاء. نعم. قلت عطاء بن ابي قال فمن اعطى

عبدا اسود مشلولاً. حتى ان الخليفة عبد الملك لما اتاه هذه القصة صحيحة. لما اتاه في الحج يستفتيه - [00:22:49](#)

وكان جالسا ومع عبد الملك قائم على رأسه يستفتيه. الملك ابن مروان كان رجلاً ديناً يعني. تسير المسائل في المناسك. فلما عنه قال

لوالديه لوالديه ماذا؟ يا بني تعلموا العلم حتى حتى نحوج الى هذا العبد - [00:23:09](#)

بتعليم العلم يعني. وعبد الملك اصلاً كان من طلاب العلم له قصص في هذا. قبل ان يتولى الخلافة يعني قال فمن العرب ام من

الموالي؟ قلت من الموالي؟ قال فيما سادهم؟ قال قلت بالديانة والرواية. رواية الحديث يعني - [00:23:27](#)

الموال يعني اصله عبد؟ اصله عبد ليس عربي فهمت؟ هو حديث صح؟ لا. يحكي لي القصة ان شاء الله. نعم؟ لماذا نحكي القصة

ليتكلم عن فضل صوت طاووس. لانه كان سيأتي ذكر الطاووس في القصة. اه. وهنا يتوسع في ذكر القصص ليس له علاقة بالموضوع.

يعني هو قال الان يترجم لمن لم يترجم - [00:23:44](#)

في طاووس. فلما طلع جكر طاووس ذكر قصة تدل على ماذا؟ على فن الطاووسات. سيأتي ذكر طاووس في في القصة. نعم. قال ان

اهل الديانة والرواية لا ينبغي ان يسوده. قال فمن فمن يسود اهل اليمن؟ قال طاووس بن كيسان. كيسان. كيسان - [00:24:10](#)

قال فمن العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي قال فبما سادهم؟ قلت بما ساد به عطاء قال انه لينبغي ينبغي ان يسود لانه عالم يعني. فيه دليل ان مال عبدالملك النوراني كان يقدم العلماء. ليتعصب للعرب مثلا - [00:24:30](#)

نعم قال فمن اهل مصر قلت يزيد ابن ابي حبيب. قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالي. قال فمن يسود اهل الشام؟ قلت مكحول قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالي عبد نوبي اسود يعني. اه طب اه اعتبرته - [00:24:50](#)
امراة من خزيمة. النوبة دي في مصر في جنوب مصر. نعم قال فمن يسود اهل الجزيرة؟ اهل الجزيرة قلت ميمون ابن مهر قال فمن العرب ومن الموالي قلت من الموالي. قال فمن يسود اهل خراسان؟ قال قلت الضحاك ابن مزاحم - [00:25:20](#)
قال قلت من الموالي قال فمن يسود اسلم قال قلت الحسن البصري قال فمن من الموالي قال قلت من الموالي قال ويك ومن يسووت اهل الكوفة قلت قال قلت ابراهيم النخعي قال فمن - [00:25:40](#)

من الموالي قال قلت من العرب. قال ويك يا زهري فرجت عني فرجت عني. يعني اول واحد من العرب. ابراهيم الداخلي. والله لتسودن الموالي على العرب في هذا البلد حتى يكتب لها على المنابر والعرب تحتها. هذه القصة منكرا لماذا منكرا؟ لان - [00:26:00](#)

واحد متروك. ايضا عبدالملك ابن مروان يعلم ان الخلاف لابد ان تكون في ماذا؟ في ماذا؟ في قريش في العرب. بل في قريش ليست بكل العرب في قريش الامام من قريش ما بقي منهم اثنين. نعم ولو تغلب غير العربي صحت خلافته تغلبه. لكن اصلا تكون الخلافة في قريش. نعم وهي خليفة من هذا الحديث ان لم يكن هناك علماء - [00:26:26](#)

باقي العرب في زمن قبل ما كان ليس بصحيح. كان هناك علماء كثيرين جدا من العرب. في زمن عبدالملك ابن مروان. فكان الذي وضعنا هذا الحديث كان من الموالي فرد ان يعظم شأن الموالي - [00:26:53](#)
حدس قريب من الموضوع اللي احنا فيه راء متروك. هذه القصة يعني. في اراء متروكة. المهم يعني انه قال الاشكال في هذا انه قال في الاخر ماذا؟ والله لتسودن الموالي على العرب في هذا - [00:27:03](#)

بلد. وكان هو في الشام. يجلس يكون خلفاء يعني يقول المهندس يكونون خلفاء. معلومة ان الخلافة في قريش. حتى يخطب لها على المنابر من الذي يخطب له على المنابر؟ هو اني. الخليفة. الخليفة. يخطب له على منابر يعني كان في الخطبة يدعون الخليفة في اخر الخطبة باسمه. فهمت؟ فهمت - [00:27:13](#)

هذا حادث الان في الخلافة العثمانية. اول ما حدث حدث في الخلافة العثمانية. هذا عربا. نعم. ولكن عبدالملك ابن مروان يعرف انه لابد من شرط العربية يعني. طيب. وهي قصة سندا. قال عندك هذا؟ سندا. اليس عندي. من يقرأ هكذا قلة احد. نعم. آآ - [00:27:33](#)
وهي قصة باطلة اما سندا فمدارها على الوليد ابن محمد الموقري وهو متروك وما متنا فقال الذهبي في سير اعلامي الحكاية من كرة والوليد ابن محمد واه فلعلها اهتمت بالزهري مع احد اولاد عبدالملك وايضا وفيها من يسود اهل - [00:27:53](#)

اذ قلت يزيد ابن ابي وحبيب وهو من الموالي فيزيد كان ذاك الوقت شابا لا يعرف بعد. والتحاك فلا يدري زهري من هو في عالمي وكذا مرحول يسهل عن ذاك. مفهوم يا رواية هؤلاء الناس ما كانوا علماء في هذا الوقت يعني. طيب. يخطبون لها انها لهذه المواهب. نعم - [00:28:13](#)

يقبل مولاي باسمي على المنابر يعني. فرجته. فرجت عني يعني نفزت عني كنت حزينا لان كل هؤلاء. هم. من الموالد هو اول واحد عربي تذكره. نعم! عندما قال له ابراهيم النخعي هذا كان اول عربي يذكره يعني. المهم ده كان هذه القصة اني اذكرها يعني - [00:28:33](#)

طيب قالوا عن ابن عباس قوله عن ابن عباس قد تقدم وهو حفر امتي وترجمان القرآن ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم في الدين وعلمه تأويله. وروى عنه اصحابه ائمة التفسير كمجاهد وسعيد بن الجبير وعطاء بن ابي رباح والطواوص وغيرهم - [00:28:53](#)

قوله ما فرق هؤلاء؟ يستفهموا نعم يستفهموا من اصحابه يشير الى وناس ممن يحضر مجلسه من عامة فاذا سمعوا شيئا من محكم

القرآن ومعناه حصل معهم فرق اي خوف فاذا سمعوا شيئا من احاديث الصفات - [00:29:13](#)

رفضوا كالمكرين له فلم يحصل منهم الايمان الواجب الذي اوجبه الله تعالى على عباده المؤمنين. هذا الاصل قد يستدل به بعض من يقول ان آيات صفات من المتشابهات. المتشابه السيوطي وهذا ليس بصحيح. هل آيات الصفات من المتشابه ام لا؟ الشيخ انكر هذا انكارا شديدا - [00:29:33](#)

نقول ان احنا متشابه معنى ذلك انه لا يعلم تأويلها الا الله. لا يعلم حق الان ما معنى متشابه اصلا على الصحيح من اقوال اهل العلم؟ المتشابه قصدت به ان معناه غير معلوم فهذا ليس في القرآن ليس في القرآن ماذا؟ منتشاب. متشابه مطلق غير معلوم المعنى. ان قصدت به متشابه نسبي يعني بعض الناس قد يعلمون معناه - [00:29:53](#)

وبعض العلماء يعلمون معنى نعم هذا موجود. فابن عباس يغسل بالمتشابه هنا متشابه ماذا؟ المطلق بالنسبة. النسبي. فهذا متشابه بالنسبة لهؤلاء يعني كيف ان الله ينزل وينكرون هذا. لان بالنسبة لهم هذا متشابه. اما بالنسبة للعلماء ماذا - [00:30:13](#) ليس متشابهها. فلا يصح ان يقال ما لان آياته صفات من المتشابه بل هي من المحكم المعلوم معناه. اما حقيقة الصفة وكيفيتها من المتشابه وداخل في ماذا؟ في الكيفية ليس داخلا في ماذا؟ في اصل المعنى. لانه لا يوجد شيء في القرآن معناه غير معلوم. بل لابد ان يكون المعلوم ان - [00:30:33](#)

يا اهل العلم. نعم. كما قال ابن عباس ماذا؟ فئات متشابهة. انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويلهم. قال وما يعلم تأويله الا الله؟ قال ابن عباس انا من الذين يعلمون التأويل واي معناه - [00:30:53](#)

طيب آيات متشابهة وغيره كثير من العلماء السيوطي والسيوطي الاشعري انتفض يعني ماذا لا يشعر بالبرد هكذا انتفض هكذا. ينتفض من البرد. كيف كيف تقول ان الله ينزل مثلا؟ كيف تقول ان الله آله يد - [00:31:03](#)

ما فرق والده ما فرقوا هؤلاء يعني ايه؟ من لا نعم؟ انه رأى منهج القوس ماذا؟ بداية الاثر انه انتفض هذا اثر ابن عباس. ابن عباس. ابن عباس هو الذي رأى. الاثر عندنا في المتن ابن عباس رأى رجلا ينتفض. لماذا ينتفض - [00:31:23](#)

انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات. لماذا انتفض؟ استنكارا لذلك. فقال ابن عباس يعني ما الذي جعله لا ينتفضون؟ يخافون الفرق هو الخوف. يجدون رقة عند محكمه. رقة يعني مادة اطمئنان في القلب. ويهلكون - [00:31:49](#)

عند متشابه يستنكرونه. الهالك هو معنى الاستنكار. استنكار متشدد. فهمت المعنى؟ فهمت المعنى المتشابهات والصفات. اه. لانه ذكر اية بايات الصفات الاثر مرة اخرى. رأى ابن عباس رجلا انتفض خاف خاف خوفا شديدا. لما سمع حديثا عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصفات. انتفض لماذا؟ استنكارا لذلك الحديث. ابن عباس يقول - [00:32:09](#)

لا فرق ولا ما الذي جعله لا يخافون؟ يجدون رقة عند محكمه عند محكم القرآن ويهلكون عند متشابهين. المتشابه هنا تشابه نسبي التشابه هنا آيات الصفات المتشابه بالنسبة لهم لكن بالنسبة للراسخين في العبادة ليس متشابهها فهمت المعنى؟ فهمت المعنى؟ نعم -

[00:32:39](#)

قال الذهبي حدث وكيع عن اسرائيل بحديث اذا جلس الرب على الكرسي فاقشعر رجل عند فغضب وكيع وقال ادركنا الاعمش وسفيان يحدثون بهذه الاحاديث ولا ينكرونها. اخرج عبد الله بن احمد في كتابه الرد على الجهمية - [00:32:58](#)

كتاب السنة. اما الرد على جميع احمد ابوه. صفة سابتة صفة الجلوس لم تثبت مرفوعة للنبي عليه الصلاة والسلام ولكن السلف اجمعوا عليها. المخرج عن مجاهد صحت عن مجاهد. لكن انت صح مرفوعة. نعم. وربما حصل معهم من عدم - [00:33:18](#)

ترك ما وجب من الايمان به فتشبه حالهم حال من قال من قال الله فيهم فقد اخذ افتؤمنون في بعض الكتاب وتذكرونا لبعض. يعني ليس فقط الفرق بل الفرق هذا قد يؤدي الى ماذا؟ الى عدم الايمان. عدم الايمان بهذه الصفة ينكرها - [00:33:38](#)

فيؤدي يدخل في في الكفر يعني. في قوله تعالى فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فلا يسلم من الكفر الا من عمل بما وجب عليه في ذلك. من الايمان بكتاب الله كله - [00:33:58](#)

واليقين كما قال تعالى والذي انزل عليك الكتاب منه اين الكتاب؟ آيات محكمات. ما معنى محكمات؟ معناها واضح يختلف فيه الناس

واضح. هن ام الكتاب. ما معنى ام الكتاب؟ اصله. ام الشيء اصله. واخر ذم اخرى - 00:34:08

متشابهات ايات اخرى متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ضلال فيتبعون ما تشابه منه. يتبعون ما تشابهه ويعارضون به ماذا ها المحكم يعارضون به المحكم. نعم يعني مثلا يأتي الاشاعرة مثلا يقولون قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله دليل ان الله - 00:34:28

وليس في السماء انما في كل مكان او الحلول ايه؟ فنقول انتم اخفتم بالمتشابه وتركتم ماذا؟ المحكم كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى في سبعة ايات سبعة منهم نعم طيب والاخوة المتشابهات اما الذين في قلوبهم زيغون فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء كيف تعلم ابتغاء؟ كيف تعلم - 00:34:49

المعزوف يعني لماذا يتبعون ما تشابه؟ الجواب. طلبا للفتنة. تغاي طلبا. طلبا لفتنة الناس وابتغاء امانة تاويلي ما معنى التأويل هنا؟ صرفه عن ظاهره بدون دليل صرفه عن ظاهره بدون دليل - 00:35:09
او ابتغاء تأويلي الاحتمال. هذا معنى في الايام. او ابتغاء تأويله اي معرفة حقيقته. حقيقة الصفة اللي يمكن ان تعلمها. وهي معنى قوله تعالى انا متأولة الى الله. ما معنى ولا؟ وما معنى متأولة الا الله؟ التأويل يطلق على اربعة معالم. ما هي الاربعة؟ التفسير. التفسير. هذا معنى. نعم. وصرف المعنى - 00:35:29

وصلت المعنى بدون قرينة والتأويل كذلك الوقوع. التويل ماذا؟ الوقوع. وقوع الشيء وقوع الشيء يعني قال تعالى مثلا هل ينظرون الا تأويله اي يوم القيامة يوم يأتي تأويله اي يوم يقع فالتأويل هو وقوع الشيء فما يعلم - 00:35:49
الى الله معناها لا يعلم ماذا؟ حقيقته ووقوعه الا الله. والراسخون في العلم الثابتون العلماء يقولون امنا به كل من عند ربنا تمنى به اي بالمتشابه والمحكم. كل اي كل من المتشابه والمحكم. من عند ربنا وما يتذكر الى اولو الالباب. قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة عند - 00:36:09

البخاري في هذه الاية اذا رأيتهم من يتبع ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروه. ماذا سمى الله؟ قال انهم ماذا في يعني اولئك الذين في قلوبهم ففتروا. طيب هؤلاء الذين ذكرهم ابن عباس تركوا ما وجب عليهم من الايمان بما لم يعرفوا معناه من القرآن. هو حق لا يرتاب فيه بؤر - 00:36:29

يعني ما لم تفهم معناه عليك ان تؤمن بايمانا اجماليا. ثم تسأل انا والعلماء اذا وجدت العلماء. طب لم تجد احدا يشرح لك معناه فكيفك الايمان الاجباري ولا تغتابوا فيه. فبعضهم يفهم منه غير المراد من المعنى الذي اراد الله. فيحمله على غير معناه كما جرى لاهل البدع. هو الذي في السماء اله وفي الارض له. يقول لك خلاص - 00:36:49

في كل مكان. وكما جرى لاهل البدع كالخوارج. الخوارج فتاولوا ايات من القرآن. ها خالدا فيها مثلا ايات القتل. نعم الرافضة القدريّة ونحوهم ممن يتأول بعض ايات القرآن على بدعته. فما احد من اهل البدع ايضا؟ وله شبهة استدلال من القرآن. له شبهة استدلال من القرآن - 00:37:09

لتأويل الباطن. فيها خلاف. حسب معنى التأويل. تمام؟ سؤال اخونا يقول والراسخون ان تقولوها استئنافية فيها وجهات في التفسير. لو قلت ان التأويل معناه التفسير وما يعلم تأويله الا الله ستقول واو ماذا - 00:37:29

ها لو خنت معنى التمويل والتفسير والتفسير المعنى يعني وما يعلم معناه الا الله ستقول وماذا؟ وعاطفة عاطفة. الله الثعلب والرسول يعلمون. لو قلت ان التأويل معناه متى يقع؟ وحقيقته ستقول هو ماذا؟ استئناف. استئنافه. لان الله فقط الذي يعلم. تقول ما يعلم التأويل والله وتقف - 00:37:49

تقول وما يعلم التأويل. ثم تقول والراسخون في علم يقولون. ابن عباس يقول ماذا؟ يميل الى ان الواو ماذا؟ عاطفة. وان التأويل معناه التفسير لا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. يعني يعلمون معناه. فابن عباس يفسر التأويل بالتفسير - 00:38:09

واضح هنا؟ طيب شيخ عفوا في وابتغاء تأويله عن المعنى بدون دليل او كيفية تحقيق الشيء. حقيقة الشيء ان يدخل الانسان كيفية

لم يدخل ما يعلم تأويله وهي حقيقته الى الله في هذا يدخل الله سبحانه يدخل هذا المأذن - [00:38:29](#)
وما لم تأويله الطقس للتوعية تأويله؟ نعم. الطغاة تأويلي تقصد؟ في ابتغاء تأويله؟ نعم. يدخل. لم يحولونا مدى معرفة حقيقة الصفر
مسلا نعم. فلا تحتل التفسيرين. تحتل التفسيران عند السلف. نعم. فهؤلاء الذين في هذه الاسماء والاكليل في المتشابه والتأويل
موجودة في - [00:38:49](#)

فهؤلاء الذين ذكرهم ابن عباس رضي الله عنهما تركوا ما وجب عليه من الايمان بما لم يعرفوا معناه من القرآن وهو حق لا يرتاب فيه
مؤمن. وبعضهم يفهم منه غير المراد من المعاني الذي اراد الله فيحمله على غير معناه. كما - [00:39:09](#)
فرار اهل البدع كالخوارج والرافدات والرافضات والقدرية ونحوه ممن يتأول بعد آيات القرآن على بدعته. وقد وقع منه ما وقع من
والخروج عن الصراط المستقيم فان الواقع من اهل البدع وتحريفهم لمعنى الايات يبين معنى قول - [00:39:29](#)
ابن عباس رضي الله عنهما وسبب هذه البدع جهل اهلها وجهل اهلها وقصوره وقصورهم في الفرق. وعدم ثم ماذا؟ نقص عقولهم
نقصهم في الفهم. جاء الوالية وقصورهم في الفهم. نقصهم في الفهم. وعدم اخذ العلوم الشرعية على وجهها. وتلقيها - [00:39:49](#)
من اهلها العارفين لمعناها الذين وفقهم الله تعالى لمعرفة المراد والتوفيق بين النصوص والقتل بان بعضها لا يخالف بعضها والرد
المتشابه الى المحكم وهذه طريق اهل السنة والجماعة في كل زمان ومكان فله الحمد لا نحصى ثناء عليه - [00:40:09](#)
بعض الآثار في معنى المتشابه. ذكر ما ورد عن علماء السلف في المتشابه قال في المنصوري اخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد. فنزل - [00:40:29](#)
الغلام من سبعة ابواب على سبعة احرف زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال وامسال واحلوا حلالة وحرما حرامه.
وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا - [00:40:49](#)

بمحكمه وامنوا وامنوا بمتشابه وقولوا امنا بكل به كل من عند ربنا لكن معناه يعني من يستخرج لهذا الحديث؟ نعم. وليس لغات. هناك
خلاف بين اهل السبعة. هم اصح اللهجات كانت عند الاعراف. لهجتها لماذا؟ مثل اللغة. كل قابلة كان لها نهج. طيب كان كتاب الاول
ينزل. الكتب السابقة - [00:41:09](#)

اليوم السابق ينزل على حرف من باب واحد على حرف واحد. فنزل القرآن من سبعة ابواب. سبعة ابواب سبعة احرف. وواحد على
حرف واحد يعني ماذا؟ على معنى واحد على طريقة واحدة. هذا حديث ضعيف ومعناه خطأ أيضا. لان سبعة احرف ما هي سبعة
احرف؟ اختلف اهل العلم خلافا كبيرا - [00:41:39](#)
في معنى الاحرف السبعة. الاحرف السبعة اصح ما قيل فيها انها سبع ماذا لهجات؟ كانت العرب تنطق بها. فهمت؟ طيب. فيقول الكتب
السابقة كانت تنزل على حرف واحد. اما القرآن نزل على ماذا؟ على حرف واحد يعني ماذا؟ على طريقه واحد. اما القرآن نزل
على سبق احرف. ما هي؟ ذاجر. نهى يعني. وامر وحلال - [00:41:59](#)

وحرام ومحكم وتشابه وامثال نادي سبعة لكن هذا ليس هذا هو معنى الاحرف السبعة كما ذكرت. معناها ماذا؟ كما ذكر الطبري وغيره
سبع لهجات. فاحلوا حلالة محاربة وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله. يعني ماذا اعتبروا؟ خدوا العبرة من
الامثال وتلك الامثال التي تضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. واعملوا بالمحكمة - [00:42:19](#)
في المتشابه وقولوا امنا به. وذكر هذا الحديث وان كان ضعيفا. محل الشاهد فيه ماذا؟ امنوا بالمتشابه. قال واخرج عبد ابن حميدة
القتادة في قوله فاما الذين في قلوبهم زياد قال طلبوا القوم التأويل فاخطأوا التأويل واصابوا الفتنة. وطلبوا ما تشابه منه
فهلكوا بين - [00:42:39](#)

نعم هلك وبين ماذا؟ بين طلب التأويل وطلب المتشابه. طلب التأويل اي طلب حقيقة المعنى فاخطأوا التأويل. او طلب التفسير
فاخطأوا التفسير. المعنيين المحتملان. واصابوا الفتنة وقعوا في الفتنة. وطلبوا معرفة ما تشابه فهلكوا بين ذلك. يعني هلكوا بين
طلب التفسير - [00:42:59](#)

وبين معرفة المتشابه. نعم قراءة العشر وكيف لا علاقة قال الطبري في التفسير من ظن ان الاحرف في السبع هي القراءة السبع في

وجهه. اتفق اهل العلم ان الاحد في السبت ان انا قرأت سبع وعشرة. لا علاقة بينهم اصلا بين الاحرف السبعة اصلا. لا علاقة هذا اتفاق موافقة بالصدفة - [00:43:19](#)

فهمت؟ بل ان الاحرف في السبع اكثرها تركت. متى تركت؟ من يقول لأثمان عثمان ماذا فعل؟ امر بجمع المصحف على حرف قريش وماذا فعل عثمان رضي الله عنه قال اذا اختلفتم قال لمن جمع المصحف بن زيد بن ثابت ومن معه؟ قال اذا اختلفتم في اخر كتبوها بماذا؟ بلسان قريش. اي بحرف قريش. فهمت - [00:43:42](#)

بعد الان ما الحكمة في الاحرف السبع باختصار؟ هناك شيخ عبدالعزيز القاري له كتاب مهم في هذه المسألة افضل ما كتب كتاب اسمه حديث في الاحرف السبعة. الشيخ عبدالعزيز القاري يتكلم بالتفصيل عن هذه القضية - [00:44:09](#)

ما الحكمة من اللحم في السبع اصلا؟ الحمد لله جات في البداية اول ما قتل اول ما اتى النبي عليه الصلاة والسلام بالقرآن من الله عز وجل. ناس كثيرون دخلوا في الاسلام - [00:44:19](#)

ولهجات مختلفة. هم. فصعب عليهم ان كما في الاحاديث التي في الصحيحين. احاديث السبعة كثيرا في الصحيحين وفي غيرهم. صعب عليهم ماذا؟ النطق باللهج التي نزل بها القرآن وهي لسان قريش. فالله عز وجل انزل القرآن ولهجات هذه القبرين. فهمت؟ فلما تعودوا على لسان قريش وانتشر - [00:44:29](#)

اسلام ودخل في الاسلام اناس ليسوا من العرب اصلا. ليسوا من العرب. فكان الافضل ان يتعلموا ماذا؟ لسان واحد ولسان ماذا؟ لسان قريش ما الداعي انه النبي لان قصة جمع الناس على حرف واحد. التي حدثت في زمن عثمان لها سبب كما في الصحيح ان من ذهب حذيفة بن اليمان - [00:44:49](#)

في غزوة ارمينيا واذربيجان في في روسيا. نعم وجد ان الناس اتوا مع الصحابة اتوا الناس التابعين. اتوا من بلاد مختلفة. اول مرة يجتمعون فكل واحد من هذه البلاد كان يقرأ بماذا؟ بالحرف الذي وصل اليه. يعني مثلا بعض الصحابة كانوا يعرفون حرفا معيناً. فذهبوا الى هذه البلاد فعلموهم القرآن بهذا - [00:45:09](#)

وبلد اخر مثلا مصر يعني يرون حرف اخر والشاب حرفا ثالثا. فكان اول مرة يجتمع جيش كبير من هذه البلاد في مكان واحد فاختلّفوا كل واحد يخطط الاخر في قراءته. فلما رجع حذيفة لعثمان قال ادرك هذه الامة قبل ان تختلف في كتابه كما اختلف الذين من قبلهم. فامر عثمان بماذا؟ بجمع الناس على - [00:45:29](#)

حرف واحد هو حرف قريش هكذا الجمع الثاني للمصحف. وامر باحراق المصاحف فيما عدا ذلك. والزم الاثر بحرف واحد. فالاحرف التي وصلت القرآن الذي وصل اليها بعد فعل عثمان قال اهل العلم هو جزء من الاحرف السبعة. يعني هو حرف قريش وقد يكون فيه بعض ماذا؟ بعض الاحرف السبعة الاخرى والاحرف السبعة - [00:45:49](#)

لا نعرف عنها شيئا. طب هل معنى ذلك ان القرآن ضاع منه شيء؟ طبعا لا. القرآن الاحرف السبع هي طريقة في النطق. في نطق الكلمات ليس في ان عثمان احرق مصاحف فيها ان الاحرف السبعة مثلا في الفاظ اخرى ليست في في حفل قريش لا هي طريق عبادة. في نطق الكلمات حتى تفهم هذا - [00:46:09](#)

مثلا في صحيح مسلم في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لهذين ما اسم هذيل اتوه فأسأله في مسألة عن الصوم في السفر فكيف اجابه؟ من يعرفه قال ليس من انبري ام صيام في ام سفر؟ ام هذه القبيلة تنطق اللام - [00:46:29](#)

من دخول الف ميم. هم. فخاطبهم بلهجتهم. هكذا كانت الاحرف السبعة. فهمت؟ الواد قليل يعني ما ينفعش يسموه. لغة ديل لغة لغة عربية فصيحة. اللغة فخاطبها هذه الاحرف السبع. فما وصل اليها هو جزء من هذه الاحرف. القراءات العشر بقى ليس لها اي علاقة بالاحرام في السنة. قراءة العشر هذه - [00:46:49](#)

هي جزء من الاحرف السماء ليست هي الاحرف في السماء. القراءات هي جزء من الاحرف. يعني الاحرف هذه التي وصلت اليها القراءة التي وصلت اليها هي قد تكون بعض الاحرف لكن ليست هي كل الاحرف. فهمت؟ لازم اذا بلغ هذه الاحرف وكان اكثر من -

[00:47:09](#)

سلاسلنا وخمسين قراءة مثلا. نعم. طيب اكثر القراءات الخلاف فيها ماذا؟ خلاف في طرق الاداء. في طرق الاداء. طرق النطق في الاداء في المدود في في الوقف في غير ذلك. نعم. والخلاف في الفرش فيها قليل. في الفرش يعني في الالفاظ قليل. نعم. واخرج
[00:47:29](#) واخرج عبد -

حميد وابن جرير وابن ابي حاتم. عن ابن عباس في قوله تعالى ايات محكمات. قال منهم قوله تعالى قل تعالوا الى ثلاث ايات منهم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى ثلاث ايات بعدها. واخرجه ابن جرير من طريق ابي ما لك عن ابي صالح - [00:48:03](#)
عن ابن عباس عن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة رضي الله عنهم المحكمات الناسخات. كل هذه اخوان في المحكم المتشابه ويذكرها يعني. الناسخة التي يعمل بهن والمتشابهات المنسوخات. واخرج - [00:48:23](#)

عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن اسحاق ابن سويد. ان يحيى بن يعمر وابى فاقدة راجع هذه الاية هن ام الكتاب. فقال ابو فاقدة هن فواتح السور. منها يستخرج القرآن الف لام - [00:48:43](#)
ذلك الكتاب منها استخرجت البقرة والف لام ميم. الله لا اله الا هو. منها استخرجت ال عمران. وقال يا هن اللاتي فيهن الفرائض والامر والنهي والحلال والحدود وعماد الدين. واخرج ابن جرير عن محمد ابن جعفر ابن - [00:49:07](#)

الزبير قال المحكمات فيهن حجة الرب وعصمته وعصمة العباد. ودفع في الخصوم والباطل ليس فيها تصريح ولا تعريف عما وضعت عليه. واخر متشابهات في الصدق لهن تصريح وتحريف طيب. كل هذه الاقوال في المحكم متشابهة. الجانب ان يأتي الاخوان كلها ماذا؟ اصح الاقوال. ان المحكم هو الذي يظهر معناه لكل احد. المتشبه ماذا - [00:49:27](#)

قد يخفى معناه على بعض الناس. وهذا اختيار شيخ الاسلام. قال اخرج ابن الجلالة محمد ابن جعفر ابن الزبير قال المحكمات حجة الرب وعصمة العباد دفع الخصوم والباطل ليس فيها تصريح ولا تحريف عما وضعت له. يعني معناها واضح. لا تستطيع ان تصرفها عن معناها الظاهر. فهمت - [00:49:57](#)

انما اليكم الله الذي لا اله الا هو محكم واضح. اخو المتشابهات في الصدق في المعنى. لهن تصريح وتحريف وتويل. قد يأتي بعض اهل الباطل عن معناه ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام. معنى ابتلاء الله بهن العباد وهذا حكمة جميلة يعني.
حكمة جميلة - [00:50:17](#)

ودحين من ارساء دكالة الشاطبي كأنه اخرج من هذا الاثر. ما معنى؟ ومن يجتهد حتى يصل الى سواه؟ بالضبط. ان الله يريد ان يبتلي العباد يختبرهم. هل سيجتهدون في معرفة - [00:50:37](#)

ماذا يريد الله من هذه الايات؟ لو كان القرآن كله محكم وواضح ما اجتهد الناس في فهم معانيه. طيب فهذا من البلاء كما ابتلاهم في الحلال والحرام. لو صرفنا الى الباطل - [00:50:47](#)

هذه متشابهات لا يمكن ان تصنف الى الباطل. ولا يحرفن عن الحقيقين. واضح هذا؟ فاذا المتشابهات التي قد يخفى بعدها على بعض الناس مثلا قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. وقوله تعالى انك لا تهدي الى الصراط المستقيم. اية تقول انك تهدي واية انك تقول انك لا تهدي. يأتي بعض الناس يقول كيف هذا التعارف - [00:50:57](#)

هذا من المتشابه قال هذا اهداء التوفيق والهاء ما ناداه دلالة وارشاد مثلا وهكذا نعم طيب اخرجنا ابي حاتم المقاتل قال ثقلهن ام الكتاب. لانه ليس من اهل دين لا يرضى بهن. يعني المحكمات كل اهل الاديان لو تأملوها - [00:51:17](#)
الكفار لوجدوها موافقة للعقل والنقل. الايات التي تأمر بالتوحيد. الايات التي تتكلم عن الجنة والنار. واخر يعني فيما بلغنا الف لام ميم والف لام ميم صاد والف لام ميم رام. نعم هذا من المتشابه الذي يختلف الناس في معناه. صحيح. هدمنا متشابه. هذا باب التمثيل - [00:51:37](#)

يعني لا يصح ان تقول ماذا؟ لان طريقة السلف في التفسير هي ماذا؟ ما طريقة السلف؟ التفسير بالمثال. التفسير بالمثال. يعني عندما يقول مثلا المتشابه الف لام ميم. هل معنى ذلك حصر المتشابه في الحروف المقطعة؟ لأ. هذا نوع من المتشابه. الذي لا يفهم معناه. لكن هل معنى ذلك ان حروف - [00:51:57](#)

مقطع لا يعرف معناه ابدا لا بعض اهل العلم عرفوا معناها قال انها اشارة الى اعجاز القرآن. تحدي تحدي الله عز وجل تحدي الله الكفار الاحرف التي نزل بها القرآن وانهم لا يأتون بمثله. لان بعد هذه الاحرف غالبا ما يأتي ماذا؟ ما يأتي ماذا بعد هذه الاحرف؟ القرآن. الله. القرآن - 00:52:17

من ذلك الكتاب لا ريب فيه. حامي وكتاب المبين. يعني كتاب المبين. دائما دائما يأتي هذه الحروف بعدها ماذا؟ انزل ذكر الكتاب او غالبا. فهمت؟ او غالبا يأتي ماذا؟ يأتي كلام عن القرآن بعد لماذا هم الاعجاز؟ مقطع - 00:52:37

هي نفسه وليست اعجازا. لابد ان تعلم ان التحدي في القرآن لم يأتي بماذا كيف التحدث؟ هل التحدي جاء بآية؟ نعم. اقصى سورة. سورة اقصى سورة. لان السورة هي التي تحيط بالمعاني. لا يصح ان تقول تحدي - 00:52:57

هذا لم يقل به احد من اهل العلم المعتبرين يعني. اللي يبسأل قوله تعالى مثلا مدهامتان. هذه آية. هل يقال التحدي بكلمة؟ لا. نعم. التحدي بصورة. لان هذا السورة في اللغة لماذا سميت السورة سورة؟ ادخل المعاني من كل لانها من السور تعرف السور؟ الذي يحب

الحديقة فالصورة تحيط بمعاني ومقصود كل صورة لها - 00:53:15

مبسوط ومعاني تحيط بهذا المعنى احاطة كاملة حتى ان كانت اقل سورة لذلك القرآن تحداهم بماذا؟ باقل شيء صورة. فاتوا بسورة من مثلي ولو كانت اقصر سورة فالمراد التحدي بهذه الاحرف ليس في نفسها. انما يقول لهم انتم تتكلمون بهذه الاحرف. فلماذا لم

تستطيعوا ان تأتوا بمثل القرآن؟ هذا هو معنى التحدي - 00:53:35

لغيري ليس لنفسي هذه الاحرف وليس في هذه الآثار ونحوها ما يشعر بان اسماء الله تعالى وصفاته من المتشافيين. هو الان كل هذا يعني لماذا اطلال في ذكر الآثار حتى يبين انه لم يقل احد من الائمة السلف من ائمة السلف والصحابة والتابعين ان الصفات من

المتشابه. لان الاشاعرة يقولون لا لا - 00:53:55

نفوض معناها الى الله. الاشعار بين التفويض والتأويل كما تعلمون. بعضهم قد نفوض انما انا متشائم. ثم قاله اللغات ام من انها من

المتشائم دعوة بلا برهان. طيب سمعت ايضا الف لام ميم وكان قريش الكفار امام القرآن - 00:54:15

لا يستطيع ان يجادله. ماذا قد يقال هذا؟ قد يقال لك كل هذه التأويلات يعني. كل هذه التأويلات لان الصلاة ان تقطع بواحد منها اصح ما قيل ما ذكرت وانا علي اكثر المفسرين ان هذا تحدي للعرب ان يأتوا بمثل القرآن الذي هو من هذه الاحرف التي يتكلمون بها نعم -

00:54:35

كل المصانف رحمه الله تعالى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انذر ذلك فانزل الله فيه ثم وهم

يكفرون بالرحمن. روى ابن جرير عن قدامة وهم يكفرون بالرحمن ذكر لنا ان نبي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:55

زمن الحديبية حين صالح قريشا كتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله. فقال مشركوا قريش لان كنت رسول الله ثم قاتلناك لقد ظلمناك. ولكن اكتب هذا ما صالح عليه محمد - 00:55:15

ابن عبدالله في البخاري. نعم. وقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعنا يا رسول الله نقاتلهم فقال لا ولكن اكتبوا كما

يريدون اني محمد اني محمد ابن عبد الله فلما كتب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم. قالت قريش - 00:55:35

الانبا الرحمن فلا نعرفه وكان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال اصحابه يا رسول الله دعنا نقاتلهم قال لا ولكن اكتبوا كما

يريدون. وروى ايضا عن مجاهد قال قوله تعالى كذلك ارسلناك في ام في امة قد خلت من - 00:55:55

قال هذا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديبية كتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال لا تكتب الرحمن وما

ندري ما الرحمن ولا تكتب الا باسمك اللهم. قال قال الله تعالى اغمرني - 00:56:15

بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو. وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ساجدا يا رحمن

يا رحيم. فقال المشركون هذا يزعم انه يدعو واحدا وهو يدعو مثنى مثنى مثنى - 00:56:35

فانزل الله تعالى ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى تعدل القدماء فمن صفة يلزم تعدد القدماء. كما يقول المعتز. نعم فيه مسائل الاولى

عدم الايمان بجحد شيء من الاسماء والصفات. عدم الايمان يعني ماذا؟ انتفاء الايمان بالكلية - 00:56:55

اقيمت هذه الحجة تفسير اية ذراع. وهي قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. نعم. ثالثا التحديث بما لا يفهم السامع. رابعة ذكر العلة انه يهدي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد - [00:57:25](#)

المنكر. المنكر. المنكر. يعني المنكر قد ينكر الحديث. هل يكفل بمجرد آا انكاره له؟ قد يتعمد الانكار يظن ان هذا حديث موضوع مثلا. وحديث صحيح واضح حاجة؟ فهمت؟ يعني انت قد تحدثني بحديث لا يقبله عقله فينكره. ولم يتعمد التكذيب. ولم يتعمد -

[00:57:45](#)

التقديم فهمت؟ يعني مثلا شخص مثلا يظن ان ان الاسلام ليس فيه سبي مثلا. فيقول لا النبي عليه وسلم يكن له هذا حرام مثلا.

ويظن هذا انكر هذا. نعم. فلبد ان تبين له المسألة نعم - [00:58:05](#)

الخامسة كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا من ذلك وانه هلك. لو قال ما فرقوا هؤلاء يجدون نقطة الى اخره نكتفي بهذا سبحانك اللهم

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:58:22](#)